

## ملحمة «خورفكان 1507» إلى القاعات الإماراتية

فيلم تاريخي يسرد مقاومة الإماراتيين للغزو البرتغالي في القرن السادس عشر



عمل ملحمي يسرد قصة نضال شعب



إنتاج ضخم استغرق إنجازه عامين

فيلم «إنقاذ السفينة تايانك» عام 2012، وهو فيلم روائي حظي عند عرضه بقبول واسع من قبل الجمهور، وحاز عنه العديد من الجوائز في مهرجانات دولية ومحلية، كما حظي فيلمه «حاكمة القرن» الذي قدمه عام 2016 بالكثير من النقاش والجدل الواسع في بريطانيا لكونه يورّخ لحياة أحد أبرز زعماء الانفصال الأيرلندي عن بريطانيا في بداية القرن الماضي باتريك بيرس، والذي تم إعدامه ورفاقه من دون محاكمة حقيقية.

أما آخر أفلامه الوثائقية فهو فيلم «أنا دولر» والذي اعتمد خلاله على شريط مسجل تروي فيه الناشطة دولر برايس تجربتها المؤلمة أثناء الانخراط في تنظيم الجيش الجمهوري الأيرلندي خلال سبعينات القرن الماضي، ولعل كل هذا السجل الحافل بالإنجازات كان مدعاة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون الإماراتية إلى الاستعانة به في إخراج فيلم «خورفكان 1507».

يدعو إلى تحويل اتجاه الأسطول وغزو المدينة، ولا يرى ضرورة لهذا الأمر، بل يعتبره مجرد رغبة في قتل الناس وسفك دماهم دون أن يكرث لشيء، وهو ما يجعله شخصية مغايرة ترى ما لا يراه دي البويرك، الذي لا يرى في قتل الناس إلا إرهاباً وتنكيلاً دون جدوى.

وقال مخرج العمل مورييس سويني «أردنا من خلال هذا الفيلم أن نظهر اتحاد أهالي البلدة ومقاومتهم للمحتل من خلال تقانيهم في الدفاع عن أنفسهم، وبالأخص خلال الغزو الذي تعرّضت له بلدتهم آنذاك، وكانت هذه هي أهم الأفكار التي أردت أن أبرزها من خلال هذا العمل».

وسويني هو أحد المخرجين العالميين المتميزين في مجال السينما الوثائقية تحديداً، وهو يمزج عادة بين الوثائقي والخيالي في أفلامه، وله كذلك عدد من الأفلام الروائية المميزة. ومن بين أبرز أفلامه خلال السنوات الأخيرة

عامين، قصة المدينة بعد مرور 27 عاماً من إحراقها، أي خلال الفترة من 1507 وحتى 1534، حيث استمرت الحياة وأعاد أهلها بناء ما تهدم منها من جديد، ونهضت أسواق التجارة والمحاصيل وازدهرت العمارة وتحررت من سيطرة «هرمز» التي كانت خاضعة آنذاك لحكم البرتغاليين، لتتوالى المواقف ويكشف الفيلم عن سلسلة من الأحداث التي شكلت نقطة مضيئة في تاريخ المنطقة.

وبدوره، قال بطل العمل رشيد عساف، الذي جسّد دور القائد البرتغالي دي البويرك «العمل هو إعادة تاريخ للمنطقة والطرح الذي تطرّق إليه يتحدث عن واقع مواز، سواء على صعيد المشهدية السينمائية أو الواقع الذي يعيشه الوطن العربي، إلى جانب المعادلة الدرامية والإنسانية البسيطة التي حقّقها، والتي تجلّي في نقل واقع عاشه كل أولئك الناس، ولا نعرفه فننذكره الآن، فالفيلم هو عنوان بسيط ورسالة لكل شخص عربي بان هذه هي أوطاننا وبدماننا نحميها».

رشيد عساف  
الفيلم يقول لكل عربي،  
إن هذه هي أوطاننا  
وبدماننا نحميها

ومن جانبه، قال الممثل السوري قيس الشيخ نجيب، الذي جسّد شخصية القائد دو كاميو «تمتلك الشخصية التي جسّدتها لأحد قادة الأسطول الحربي، فلسفة خاصة وبها شيء مختلف عن قائد الحملة دي البويرك، فهذا القائد

عاشق، الذي جسّد دور القائد البرتغالي دي البويرك «العمل هو إعادة تاريخ للمنطقة والطرح الذي تطرّق إليه يتحدث عن واقع مواز، سواء على صعيد المشهدية السينمائية أو الواقع الذي يعيشه الوطن العربي، إلى جانب المعادلة الدرامية والإنسانية البسيطة التي حقّقها، والتي تجلّي في نقل واقع عاشه كل أولئك الناس، ولا نعرفه فننذكره الآن، فالفيلم هو عنوان بسيط ورسالة لكل شخص عربي بان هذه هي أوطاننا وبدماننا نحميها».

ويستكمل العمل الذي استغرق إنجازه

بالترزامن مع افتتاح مدرج خورفكان، والتلفزيون، مساء الثلاثاء، الفيلم السينمائي التاريخي «خورفكان 1507» المقتبس عن المؤلف التاريخي «مقاومة خورفكان للغزو البرتغالي - سبتمبر 1507» للشيخ سلطان بن محمد القاسمي، وذلك تمهيداً لعرضه بقاعات السينما الإماراتية في السابع عشر من ديسمبر الجاري.

بالترزامن مع افتتاح مدرج خورفكان، والتلفزيون، مساء الثلاثاء، الفيلم السينمائي التاريخي «خورفكان 1507» المقتبس عن المؤلف التاريخي «مقاومة خورفكان للغزو البرتغالي - سبتمبر 1507» للشيخ سلطان بن محمد القاسمي، وذلك تمهيداً لعرضه بقاعات السينما الإماراتية في السابع عشر من ديسمبر الجاري.

الشارقة - بسطّ الفيلم الملحمي الإماراتي «خورفكان 1507» الضوء على سلسلة الأحداث البطولية التي سطرها أهل مدينة خورفكان التاريخية في صدّ الغزو البرتغالي، الذي اجتاحت المنطقة في عام 1507 ضمن الحملة التي قادها الجنرال البحري البرتغالي أفونسو دي البويرك، كما يروي سيرة المدينة خلال 27 عاماً.

## احتفاء بالمدينة وبطلاتها

الفيلم المقتبس عن مؤلف تاريخي للشيخ سلطان بن محمد القاسمي، حمل عنوان «مقاومة خورفكان للغزو البرتغالي - سبتمبر 1507» يعرض مساء الثلاثاء، بالترزامن مع افتتاح «مدرج خورفكان»، قبل طرحه في القاعات الإماراتية، الخميس. كما ستعرض قناة الشارقة في اليوم ذاته، قصة إنتاج الفيلم الذي أعدته هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون وتصدّى لإخراجه كريستوفر جورج، مبرزة الجهود التي بذلت خلف كاميرا اثنين من أبرز المخرجين العالميين، وهما الأيرلندي مورييس سويني والبريطاني بين مول، وذلك كي يتعرّف الجمهور على كواليس تصوير العمل والاستعدادات التي رافقت إنتاجه قبل خروجه إلى قاعات العرض.

وحوّل عرض الفيلم قال محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون «يأتي عرض الفيلم احتفاءً بسلسلة المشاريع التنموية التي تنطلق في مدينة خورفكان، بتوجيهات وإشراف

الجزن في دور عمر. كما شارك في الملحة السينمائية أكثر من ثلاثمئة شخص ما بين طاقم التمثيل وعمليات إنتاج الفيلم الذي تمت جميع مراحل تصويره على شواطئ خورفكان ومزارعها وجبالها ومدينتها القديمة، وتولى عملية التصوير مدير التصوير العالمي الأيرلندي ريتشارد كينديريك، كما تم اختيار الأماكن بعناية فائقة لما تتميز به من شبه كبير بالمواقع التي حصلت فيها الأحداث الحقيقية. ويتتبع العمل وفق توليفة سينمائية متقنة صمّود مدينة خورفكان وتلاحم أبنائها بعد تعرّضها لغزو برتغالي قاده الجنرال البحري دي البويرك على سواحل الخليج العربي وسن دولة الإمارات العربية المتحدة الشرقية خلال القرن السادس عشر الميلادي. ويستكمل العمل الذي استغرق إنجازه

الفيلم السينمائي التاريخي  
«خورفكان 1507» مقتبس  
عن مؤلف الشيخ سلطان بن  
محمد القاسمي

## فيلم «أوسلو» يُبعد الفلسطينيين سلّم ضو عن القاهرة السينمائي

أدت إلى التوقيع على اتفاقية المرحلة الانتقالية (أوسلو الثانية) عام 1995. ويشير موقع الشبكة التلفزيونية إلى أن فيلم «أوسلو» المأخوذ عن مسرحية بالعنوان ذاته للكاتب الأميركي جيه.تي. روجرز سيعرض في سنة 2021. ويمتلك ضو (70 عاماً) رصيداً فنياً كبيراً -سواء في السينما الفلسطينية أو عبر مشاركاته في الأفلام العربية والأجنبية- بلغ نحو 65 فيلماً ومسلسلاً حتى الآن.

ومن أبرز أفلامه «السونو لا تموت في القدس» للمخرج التونسي رضا الباهي و«درب التبانة» للفلسطيني علي نصار و«تل أبيب على نار» للفلسطيني سامح زعبي، وكذلك الفيلمان القصيران «جواز سفر» و«الملجأ». وبدأ ابن مدينة الجليل مشواره مع الفن في مسرح للأطفال في حيفا قبل أن يسافر إلى فرنسا حيث قضى فيها عدة سنوات، ثم عاد ليؤسس مسرحه الخاص الذي قدم من خلاله العشرات من الأعمال تمثيلاً وإخراجاً، من أبرزها «سأغ سليم» و«الملك هو الملك» و«حلاق بغداد» و«وحيد».

وعن قادم أعماله قال ضو إنه مرشح حالياً للمشاركة في الجزء الجديد من مسلسل ضخم يعرض حالياً على شبكة نتفليكس، إضافة إلى فيلمين فلسطينيين.

قرب المفاوضات الفلسطينية الكبير في اتفاق أوسلو 1993. وأضاف «هو عمل ضخم ومسؤولية كبيرة لذلك درست النص جيداً، وتواصلت مع أبوغالا (قريب) عبر الهاتف قبل نحو ثلاثة أسابيع وتحديثاً طويلاً للتخصيص».

وأحمد على قريب، الشهير بأبوغالا، الذي جسّد دوره ضو في الفيلم، سياسي فلسطيني من مواليد أبوديس - القدس عام 1937، لعب دوراً أساسياً في عملية السلام في الشرق الأوسط حيث شغل منصب المنسق العام للوفود الفلسطينية إلى المفاوضات متعددة الأطراف، وترأس الوفد الفلسطيني خلال المباحثات الفلسطينية الإسرائيلية في أوسلو بالنيروبي، التي انتهت باتفاق إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي الذي وقعه بالأحراف الأولى محمود عباس عن الجانب الفلسطيني وشمعون بيريس عن الجانب الإسرائيلي في العشرين من أغسطس عام 1993. كما ترأس الوفد الفلسطيني في المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي التي أدت إلى التوقيع على اتفاق باريس الاقتصادي في باريس في التاسع والعشرين من أبريل 1994. وترأس أيضا الفريق الفلسطيني في المفاوضات التي

القاهرة السينمائي بجائزة اتحاد دعم تورونتو السينمائي الدولي. ووصفته لجنة تحكيم تورونتو بـ«الحكاية الشاعرية والداغية والمحفزة للتفكير في المشاعر غير المعلنة التي تصور حياتنا اليومية». كما نال إشادات نقدية واسعة، حيث وصفته الصحافة الدولية «بالجوهرية» و«العمل الرائع والاستثنائي».

وقال ضو «لدي رصيد سينمائي كبير وشاركت من قبل في مهرجان القاهرة عام 1993 بفيلم «حتى إشعار آخر» للمخرج رشيد مشهراوي الذي فاز حينها بجائزة الهرم الذهبي». وأضاف «كنت أتمنى بالتاكيد المشاركة في أفلام مصرية، وبالفعل اقتربت من العمل مع صديقي الراحل نور الشريف، لكن للأسف لم يحدث ذلك». وعن عدم تمكنه من التواجد في مصر لحضور عرض الفيلم بالدورة الثانية والأربعين لمهرجان القاهرة، قال إن ارتباطاته المهنية حالت دون ذلك، مشيراً إلى أنه سيسافر قريباً إلى مصر للمشاركة في أسبوع للسينما الفلسطينية.

وقال «أتواجد حالياً في العاصمة التشيكية براغ، حيث أشارك في فيلم من إنتاج شبكة «إتش.بي.أو» الأميركية بعنوان «أوسلو»، أؤدى فيه دور أحمد

القاهرة السينمائي بجائزة اتحاد دعم تورونتو السينمائي الدولي. ووصفته لجنة تحكيم تورونتو بـ«الحكاية الشاعرية والداغية والمحفزة للتفكير في المشاعر غير المعلنة التي تصور حياتنا اليومية». كما نال إشادات نقدية واسعة، حيث وصفته الصحافة الدولية «بالجوهرية» و«العمل الرائع والاستثنائي».

وقال ضو «لدي رصيد سينمائي كبير وشاركت من قبل في مهرجان القاهرة عام 1993 بفيلم «حتى إشعار آخر» للمخرج رشيد مشهراوي الذي فاز حينها بجائزة الهرم الذهبي». وأضاف «كنت أتمنى بالتاكيد المشاركة في أفلام مصرية، وبالفعل اقتربت من العمل مع صديقي الراحل نور الشريف، لكن للأسف لم يحدث ذلك». وعن عدم تمكنه من التواجد في مصر لحضور عرض الفيلم بالدورة الثانية والأربعين لمهرجان القاهرة، قال إن ارتباطاته المهنية حالت دون ذلك، مشيراً إلى أنه سيسافر قريباً إلى مصر للمشاركة في أسبوع للسينما الفلسطينية.

وقال «أتواجد حالياً في العاصمة التشيكية براغ، حيث أشارك في فيلم من إنتاج شبكة «إتش.بي.أو» الأميركية بعنوان «أوسلو»، أؤدى فيه دور أحمد

يتواجد حالياً الفنان الفلسطيني سليم ضو بالعاصمة التشيكية براغ، حيث يُشارك في فيلم عالمي بعنوان «أوسلو» جسّد فيه دور المفاوضات الفلسطينية أحمد قريب في اتفاق أوسلو 1993، الأمر الذي حرمه من الاحتفاء بفوز فيلمه الأخير «غزة مونا مور» بجائزة أفضل فيلم عربي في الدورة الثانية والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

## سامح الخطيب

القاهرة - قال الفنان الفلسطيني سليم ضو بطل فيلم «غزة مونا مور» إن الفوز بجائزة أفضل فيلم عربي في مهرجان القاهرة السينمائي أسعده كثيراً، وكان يتمنى التواجد شخصياً في مصر لولا ارتباطه بعمل عالمي جديد يؤدي فيه دور المفاوضات الفلسطينية أحمد قريب. وقال ضو في مقابلة عبر الإنترنت من جمهورية التشيك إن دور الصياد عيسى في «غزة مونا مور» أعجبه منذ القراءة الأولى للسيناريو، وأداه بطريقة الخاصة بالاتفاق مع المخرجين طرزاً وعرب ناصر.

وأضاف أن تصوير الفيلم استغرق نحو أربعة أسابيع في الأردن إضافة إلى أسبوع في البرتغال، حيث صوّرت مشاهد ميناء غزة لأنه من الصعب التصوير في مياه البحر قبالة فلسطين أو الأردن. وأبدى ضو تأثره الكبير بالفاعل الإيجابي لجمهور المهرجان مع دوره في